

(٣) شرح كتاب أصول في التفسير لابن عثيمين للشيخ د. محمد

هشام طاهري المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءة رسالة اصول في التفسير لشيخنا وشيخ مشايخنا - [00:00:16](#)

الشيخ محمد ابن صالح العثيمين رحمة الله تعالى ونحن في يوم الجمعة التاسع والعشرون من شهر ربيع الاول عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على قوله الاختلاف - [00:00:37](#)

الوارد في التفسير بالمؤثر وقد سبق ونشر الشیخ رحمة الله الى التفسير بالمؤثر وانه الذي ينبغي ان نسير اليه وهو تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالسنة تفسير القرآن بالآثار المروية عن الصحابة والتابعين - [00:01:01](#)

وتفسير القرآن بالعرف عرف التنزيل ثم تفسير القرآن باللغة التي نزل بها القرآن الكريم. قبل ان نذكر الاختلاف الوارد في التفسير بالمؤثر احب ان ننبه على امرین الاول ما هو التفسير؟ ما هو تفسير الرأي الذي ذمه السلف - [00:01:24](#)

تفسير الرأي الذي ذمه السلف مبني على امرین احدهما التهجم على القرآن بمطلق لغة العرب التهجم على القرآن وتفسيره بمطلق لغة العرب دون النظر الى اسباب النزول والسباق والسباق هذا النوع الاول - [00:01:48](#)

والنوع الثاني من من تفاسير الرأي تفاسير رأي اهل البدع الذين يطوعون النصوص الى مذاهبهم ويفسرون القرآن وفق معتقداتهم مثل تفسير الخوارج تفسير المرجية وتفسير الباطنية ونحوهم الامر الثاني التفسير الذي ذمه السلف مما يسمى بتفاصيل - [00:02:15](#)

الاشارية او التفاسير الصوفية هو ذلك التفسير الاشاري الذي ليس هناك رابط بين الاشارة وبين مراد الآية ليس هناك اشارة بين ليس هناك علاقة بين الاشارة وبين مدلول او منطق الآية - [00:02:51](#)

مثال ذلك حينما يقول بعض المفسرين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة يقولون اذبحوا حظ الشيطان من قلوبكم ما هو الرابط بين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة بين البقرة - [00:03:20](#)

والامر بذبح البقرة والامر بذبح حظ الشيطان من القلوب لا نجد رابطا لا لفظيا ولا عقليا فهذا التفسير الاشاري الذي ذمه السلف والاشد منه وانكى مما يجب ان يذم وان ينكر - [00:03:43](#)

هو التفسير الاشاري الباطني الذي فيه انكار للمعنى الظاهري الواضح وبين المنطق والمفهوم فهذا اشد ضلالا ولهذا يجب المصير الى التفسير بالمؤثر. واما التفسير بالمؤثر فان بعض الناس يقول نرد التفسير بالمؤثر فحينما - [00:04:03](#)

ما تقوله لماذا فسيقول لك احد جوابين انتبه للجوابين سيقول لك ان التفاسير ان التفسير بالمؤثر اكثره لم يثبت والثاني يقول ان فيه تناقضا واختلافا والجواب باختصار عن هذين الاشكالين - [00:04:26](#)

ان نقول ان التفسير بالمؤثر وان كان ضعيفا فضلا عن الثابت وان كان ضعيفا فهو خير من عقولنا لانه يبقى قول سلفي ما لم يخالف نصا اخر او حديثا نبويا ظاهرا - [00:04:47](#)

الامر الثاني انهم يقولون ان اكثره فيه اختلاف وتناقض نقول الجواب المجمل وسيذكر الشيخ هذا بالتفصيل الجواب المجمل انا نقول الاختلاف في التفسير بالمؤثر اكثره من باب اختلاف التنوع اكثره من باب - [00:05:11](#)

اختلاف التنوع وما قد يتصور او يتواهم فيه الاختلاف التضاد قليل ونادر بالنسبة للبحر منه واضح هذا نبدأ الان اذا ما ذكره الشيخ

رحمه الله في الاختلاف الوارد في التفسير بالمؤثر. نعم - 00:05:34

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وارحمنا يا ارحم الرحيمين يقول العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى الاختلاف الوارد في التفسير المؤثر الاختلاف الوارد في التفسير المؤثر - 00:05:57

ثلاثة اقسام. القسم الاول اختلاف في اللفظ دون المعنى فهذا لا تأثير له في معنى الآية. مثاله قوله تعالى. وقضى ربكم لا تعبدوا الا إياه قال ابن عباس قضى امر وقال مجاهد وصى وقال الربيع ابن انس اوجب وهذه التفسيرات معناها واحد او متقارب فلا تأثير لها - 00:06:17

الاختلاف في معنى الآية هذا الذي سماه الشيخ باختلاف في اللفظ دون المعنى يسميه العلماء اختلاف الترادف اختلاف التنوع اختلاف الترادف اختلاف التنوع له اختلاف التنوع له عدة اوجه. الوجه الاول - 00:06:37

ان يكون التنوع من باب الترادف مثل وصى وامر قضى فهذا ترادف فلا اشكال فيه النوع الثاني منه ان يفسر احدهم الآية بالمنطق ويفسره الآخر بالمفهوم فهذا ايضا لا اشكال فيه - 00:07:02

الثالث ان يفسرها احدهم بالمنطق والآخر باللازم. هذا ايضا لا اشكال فيه. لأن لازم الحق حق الرابع ان يفسرها احدهم باللازم والآخر بالمقتضى فهذا ايضا لا ضير فيه ولا اشكال - 00:07:26

هذا هو الاختلاف الكبير الذي بين اقوال السلف من لم يفهم هذا الفهم فنقول له يا اخي اجلس في بيتك لا تتصرد لكتاب الله عز وجل الناس لا يفهمون هذه المعانى ثم يخرج انسان - 00:07:48

اه جيولوجي او بيولوجي او كيميائي او اه من علم الاحياء وصار يتكلم في القرآن الكريم يا اخي انت تستحي ان تتكلم في الطب والهندسة لانه ليس تخصصك فكيف تتكلم في كتاب الله عز وجل - 00:08:05

وانت لا تحفظه ولا تفهم الفرق بين المقتضى واللازم والمنطق والمطابقة والمفهوم. هذا من اعجب ما يكون اذا فهمنا ان اختلاص التنوع عن السلف اما اختلاف ترادف واما اختلاف احدهما يذكر المنطق والآخر يذكر المفهوم واما اختلاف احدهما يذكر المنطق او المفهوم الآخر اللازم واما ان - 00:08:23

احدهم اللازم والآخر يذكر المقتضى فلا اشكال في ذلك ابدا. نعم قال رحمه الله القسم الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى والآية تحتمل المعنيين لعدم التضاد بينهما فتحتمل الآية عليهما وتفسر بهما - 00:08:49

يكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على ذكر على وجه التمثيل لما تعنيه الآية لما تعنيه الآية او التنويع مثاله قوله تعالى واتلوا عليه نبأ الذي اتینا اياتنا فمن سلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلينا - 00:09:06

الارض يتبعها. قال ابن مسعود رضي الله عنه هو رجل من بنى اسرائيل. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجل من اهل اليمن. وقيل رجل من اهل البلقاء والجمع بين هذه الاقوال ان تحمل الآية علىها كلها. لأنها لانها تحتملها من غير تضاد. ويكون كل قول ذكر على وجه - 00:09:26

يعني قوله جل وعلا واتل عليهم نبأ الذي من الفاظ العموم في لغة العرب يصح ان يكون فرده فلان وفلان وفلان هو الذي فلان الذي فلان الذي فالآلية - 00:09:46

خرجت لاحظ الان الآية خرجت مخرج العموم فاي فرد من الافراد ممن وجدت فيه هذه الصفات فذكره احد المفسرين فالآلية تحتمله. لماذا؟ لأنها آية عامة فلو قال قائل مثلا صراط الذين انعمت عليهم - 00:10:05

قال احدهم النبي صلى الله عليه وسلم ما قال الا حقا لان الذين من صغى العموم فلو قال الاخر صراط الذين انعمت عليهم الصديقين ما قال الا حقا فلو قال الاخر الشهداء ما قال الا حقا. فلو قال الاخر - 00:10:30

الصديقون هم الصالحون. كل هذا حق لانه من تفسير اللفظ العام باحد مفرداته. وهذا لا اشكال فيه. لأن الآية خرجت مخرج العموم

مثل هذا لو قال قائل في التفسير ستجدون هذا عن السلف يا ايها الناس اعبدوا ربكم يقول يا اهل مكة ما في اشكال - [00:10:50](#)
ويقول الاخر يا ايها الناس يا ايها الكفار كفار المدينة ما في اشكال. يا ايها الناس ايها المنافقون ما في اشكال لماذا ليس ثم اشكال؟
لان كلمة الناس لفظ عام يندرج تحته افراد من كذا وكذا وكذا ما عندنا اي اشكالية - [00:11:12](#)

فان اختلاف النظار نعم قال ومثال اخر قوله تعالى وكأسا دهاقا. قال ابن عباس رضي الله عنهم دهاقا مملوقة. وقال مجاهد متتابعة
وقال عكرمة ولا منافاة بين هذه الاقوال والايام تحتملها فتحملها جميعا. ويكون كل قول لنوع من المعنى حديث مر معنا -

[00:11:31](#)

يوم في درس البخاري ان من صفة الدجال جعد قطر او قطط قال بعض الشرح جعد قطط يعني جعد بمعناه شعر غير مسترسل
وقطط قال قصير وقال اخرون جعد قطط اي بمعنى جعد شديد الجعدة. فيبين تفسير جعد قطط يعني قصير - [00:11:55](#)
مع جعودته والآخر قال شديد مع جعودتي ما في تناقض بينهما فلا اشكال حينئذ مثل هذا ايضا لما يأتي انسان ويقول اهذا الصراط
المستقيم. يقول الصراط المستقيم القرآن والآخر يقول الاسلام - [00:12:24](#)
والآخر يقول الصراط المستقيم السنة والآخر يقول الصراط المستقيم طريق الجنة. ما بينهما اي تناقض ولا تظار فاللفظ العام يحتمل
هذا كله وهذا كثير عن السلف لكن من لم يفهم كلامهم يظن ان هذا تظار - [00:12:43](#)

ومع الاسف ان بعض العلماء هم الذين انشأوا هذا الخلاف والا فلا خلاف فقد تجد ان ابن الجوزي في زاد المسير يقول واختلفوا في
هذه الاية على اربعة اقوال. منهم من قال الصراط - [00:13:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم منهم من قال الصراط السنة هو يقصد بكلمة واختلفوا لا يلزم انه اختلاف
قضاء قد يكون اختلافا تنوعا نعم قال رحمة الله القسم الثالث اختلاف اللفظ والمعنى والايام لا تحتمل المعنيين معا للتضاد بينهما
فتتحمل الاية على الارجح منهما بدلالة السياق او غيرها - [00:13:17](#)

مثال ذلك قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله. فمن اضطر غير باع ولا عاد فلا عليه ان الله
غفور رحيم. قال ابن عباس رضي الله عنهم غير باع في الميتة ولا عاد في اكله. وقيل غير خارج على الامام - [00:13:40](#)

ولا عاص لسفره والارجح الاول لانه لا دليل في الاية على الثاني ولان المقصود بحل ما ذكر دفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج
على الامام وفي حال سفر المحرم وغير ذلك. هذا المثال الذي ذكره الشيخ يذكره بعضهم تحت القسم الثاني - [00:14:00](#)

لماذا يذكره بعضهم تحت القسم الثاني لان قوله عز وجل غير باع فمن اضطر غير باع نكرا ولا عاد نكرا جاءت في سياق النفي
والنكرا في سياق النفي يعم فاذن هو يعم كل باع سواء بمعنى الميتة او بمعنى على الامام او بمعنى على الشرع - [00:14:19](#)

او عاد عاد فزاد عن الحد او عاد فزاد عن الجماعة بحداث شيء. اذا يدخل هذا ايضا تحت اختلاف التنوع نعم
قال رحمة الله ومثال اخر قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصفهم - [00:14:46](#)

اقرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج.
وقال ابن عباس رضي الله - [00:15:12](#)

ما هو الولي؟ والراجح الاول لدلالة المعنى عليه وانه قد روي فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الذي المثال الثاني الذي
ذكره الشيخ ايضا داخل في العموم فهو ايضا يكون من قسم الثاني من باب اختلاف التنوع. لماذا؟ تأملوا الاية. قال عز وجل وان
طلقتموهن - [00:15:22](#)

هن الان الخطاب لمن للزواج صح ولا لا؟ لان الطلاق بيده الزوج وليس بيده الولي وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد
فرضتم لهن فريضة. من الذي يفرض الفريضة؟ الزوج - [00:15:42](#)

فنصف ما فرضتم الا ان يعفون. لذلك قال الشيخ الراجح من الصيام انه الزوج. واضح؟ هذا الذي رجحه الشيخ. لكن تأملوا معى الان
الا ان يعفون. الخطاب لمن الى الزوجات الا ان يعفون هن او يعفو الذي بيده عقدة النكاح من - [00:16:00](#)
الولي او يعفو الذي بيده عقد النكاح الولي او الزوج. الزوج بيده عقدة النكاح من حيث ابقوه. او ها حله والولي بيده عقدة النكاح من

حيث انشاؤه لا من حيث ابقاره ولا من حيث حله - 00:16:25

اذا هي عامة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. فلما كانت عامة وجاء الفصل بين الزوج وبين الولي اه يعفون الزوجات جاءت فاصلة جاءت فاصلة فدل على ان او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يشمل الامررين - 00:16:46

يشمل الزوج ويشمل الولي. طيب ما هو المثال الصحيح اختلاف التضاد؟ الامثلة الصحيحة لاختلاف قليلة جدا ونادرة ونبه على هذا شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في كتابه في كتاب - 00:17:06

مقدمة التفسير نبه على هذا الاختلاف في التفسير بين الصحابة والتابعين والائمة اختلاف تضاد نادر جدا وقليل جدا لا يكاد يصل الى جملة خمسة في المئة بالنسبة للمروي الكثير عنهم - 00:17:26

لكن له امثلة الجواب نعم له امثلة مثال ذلك الان نضرب الان روي عن ابن عباس انه قال وسع كرسيه السماوات والارض قال كرسيه العلم كما رواه ابن الجليل في تفسيره - 00:17:45

وروي عن ابن عباس انه قال وسع كرسى السماوات والارض قال الكرسي موضع القدمين الان ايهم الارجح؟ الان ما يمكن الجمع بينهما لأن هناك فرقا بين العلم وبين موضع القدمين - 00:18:00

فحينئذ ننظر الى الاسانيد نجد ان تفسير ابن عباس المروي كرسي بالعلم ضعيف. وان تفسير الكرسي بموضع القدمين صحيح فتقدم على تلك هذا طريقة من طرق الترجيح. طريقة من طرق الترجيح نعم - 00:18:18

قال رحمه الله ترجمة القرآن الترجمة لغة تطلق على معان ترجع الى البيان والايضاح في الاصطلاح التعبير عن الكلام بلغة اخرى وترجمة القرآن حقيقة في فرق بين الترجمة في اللغة والترجمة في الاصطلاح. الترجمة في اللغة مطلق ايصال الكلام الى الغير -

00:18:37

مطلق ايصال الكلام الى الغير سواء كان بلغته او بلغة غيره فمثلا انتقد تقرأ ان ابن ان عباس كان يترجم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى كان يترجم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم؟ يوصل صوت النبي صلى الله عليه وسلم الى من لا يصل صوته اليه - 00:18:59

واضح؟ هذا معنى يترجم. وجاء ان ابن عباس كان ان عكرمة كان يترجم بين يدي ابن عباس. ما معنى يوصل كلامه يوصل كلامه بنفس اللغة وليس بلغة اخرى وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث ما منكم من احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان -

00:19:23

اي من يوصل له الكلام اي من يوصل له الكلام هذا في اللغة. اما في الاصطلاح لا سيما عند المتأخرین فالترجمة كما قال الشيخ التعبير وعن الكلام بلغة اخرى التعبير عن الكلام بلغة اخرى او تفسير الكلام بلغة اخرى - 00:19:49

نعم قال رحمه الله وترجمة القرآن التعبير عن معناه بلغة اخرى. والترجمة ان اه جمع من مشايخنا كانوا يرون ان هذه العبارة لا تصح ترجمة القرآن لانه لا يمكن ان يترجم القرآن - 00:20:13

لان القرآن كلام الله من يستطيع ان يترجم كلام الله بل لا يستطيع العرب الفصحاء ان يترجموا كلام الله باللغة العربية وفق مراد الله عز وجل على القطع واليقين لذلك قالوا الصواب ترجمة معاني القرآن - 00:20:32

ترجمة ايش مع لذلك قال الشيخ التعبير عن معناه التعبير عن معناه ولذلك في احد الاجتماعات التي عقدت في المدينة النبوية تحت رعاية من مجمع الملك فهد اتفق المشاركون وكانت من ضمن الوصايا ان الترجمات هذه تسمى ترجمة معاني - 00:20:53

القرآن الكريم ولا يمكن ان نقول ترجمة القرآن. لان القرآن لا يمكن ترجمته. نعم قال رحمه الله وترجمة القرآن تعبير عن معناه وبلغة اخرى والترجمة نوعان احدهما ترجمة حرفية وذلك بانه - 00:21:20

ان يوضع ترجمة كل كلمة بايذائها. الثاني ترجمة معنوية او تفسيرية. وذلك بان يعبر عن معنى الكلام بلغة اخرى من غير مراعاة المفردات والترتيب مثال ذلك قوله تعالى انا جعلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون. فالترجمة الحرفية ان يترجم كلمات هذه الاية -

00:21:38

كلمة كلام فيترجم انا ثم جعلناه ثم قرآنا ثم عربيا وهكذا. وهذا اكتر ما يوجد في الترجمة الحرفية التي تكون الاية في في الاعلى ثم تحتها الترجمة سواء كانت باللغة الانجليزية او الفارسية او التركية - 00:21:58

هذه الترجمة الحرفية والحقيقة ان هذا فيه خلل كبير لا يجوز ترجمة القرآن ترجمة حرفية وسيأتي من كلام الشيخ ما يوضح هذا لأن ترجمة القرآن ترجمة حرفية ستكون عليلة في اللغة الأخرى ركيكة - 00:22:16

وليس موصولة للمعنى المطلوب فصار عندنا خلل في الجهازين خلل في اننا لا نستطيع ان نوصل المعنى المطلوب وركاكة في اللغة التي نتحدث عنها نضرب لكم مثال واحد انتم الان - 00:22:39

تقولون مثلا عبد الله لو اردنا ان نترجمه بالانجليزية كيف نترجمه؟ من يعرف الانجليزي ها شوفوا لاحظ قال ايهم افصح ان تقدم يقدم المضاف ولا المضاف اليه اذا لاحظوا الان في اللغة العربية يقول عبد الله يقدم المضاف ها المضاف اليه يقدم على المضاف - 00:22:55

هذه اللغة العربية لكن في اللغة الانجليزية اللغة التركية اللغة الفارسية العكس باللغة الفارسية مثلا يقولون بدل ما يقولون عبد الله يؤخرون يقدمون كلمة عبد ويأخرون كلمة الله يقول الله - 00:23:25

بانداه هكذا يقولون هذه لغتهم ما ينكر عليهم مسلا لما يقول بيت المال ها مال الله ترجموا مال الله ها ذا مانيوف جت او جادو فمانى طيب مال الله؟ ايهم الترجمة الصحيحة - 00:23:41

ان يقدم المال ولا يقدم الله يقدم الله هذى معروفة اذا قدمت مال الله صارت ركيكة عندهم لأن عندهم في لغتهم ان المضاف هو الذي يتقدم والمضاف اليه يتأخر واضح ولا لا؟ نعم - 00:24:06

قال رحمة الله والترجمة المعنوية ان يتترجم استحضرت مثال اخر قال الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسور. لو اردنا ان نترجمه ترجمة حرفية لن يفهم المترجم اليه شيئا - 00:24:26

ها لن يفهم شيئا مع ركاكة في اللفظ وهل هذا هو المقصود من انزال القرآن؟ نعم قال رحمة الله والترجمة المعنوية ان يتترجم معنى الاية كلها بقطع النظر عن معنى كل كلمة وترتيبها وهي قريبة من معنى تفسير - 00:24:49

ا تفسير الاجمالي وهذا هو الذي يجب المصير اليه. نعم قال حكم ترجمة القرآن الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من اهل العلم. وذلك لانه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن - 00:25:08

تحقيقها معها وهي الترجمة الحرفية للقرآن الكريم مستحيلة باللغة العربية فكيف بلغة اخرى فكيف بلغة اخرى. يعجز العلماء الفصحاء العرب عن ان يتترجم القرآن ترجمة حرفية. بالعربية فكيف يمكن لغيرهم ان يتترجموا القرآن ترجمة حرفية؟ نعم - 00:25:24

الف وجود مفردات في اللغة المترجم اليها بازاء حروف اللغة المترجم منها.باء وهذا غير ممكن لأن اللغات تختلف في الحروف. فمثلا لو اردنا ان نترجم الترجمة الحرفية ماذا سنقول في كلمة الرحمن؟ اذا ترجمناها للانجليزية راح نقول رحمن. ما في شيء اسمه رحمن - 00:25:55

ليس له معنى في اللغة الانجليزية رهمان ولا له معنى في اللغة العربية رهمان طيب اذا ترجمناه الى الفارسية الرحمن مثلا لا ينطقون الحاء سينطقون هاء رهمان طيب ليس له معنى في اللغة الفارسية في المعاجم الفارسية لو بحثنا عن كلمة رهمان لن نجد له معنى - 00:26:18

وليس له معنى في اللغة العربية فكأننا اتينا بلغة جديدة لا اصل لها لا في اللغة العربية ولا في اللغة الانجليزية صرنا اطروش يجوز هذا ما يجوز اذا لا يمكن مطابقة الحروف اولا. لا يمكن مطابقة الحروف. اقرب مثال على ذلك الضاد. الضاد حرف - 00:26:40

خاص باللغة العربية لا وجود لها في اي لغة اخرى هاه اذا اردت اللغة التركية او الفارسية او الاردية وغيرها او الافغانية والبشتونية او الفارسية ايا كان الطاجيكية تجد ان - 00:27:04

ضاد عندهم يظاء يا زايد ما عندهم ظاد وهكذا بالانجليزية ماذا تفعلون الان؟ الثناء مثلا نعم قال رحمة الله وجود ادوات للمعاني في اللغة المترجم اليها مساوية او مشابهة للادوات في اللغة المترجم منها. وهذا ايضا لا وجود له على - 00:27:20

المطابقة وجوهنا ادوات في جميع اللغات لكنها تكون قاصرة عن اللغة العربية وهذا احد الاسباب لو قال لنا قائل لماذا جعل الله خاتمة الرسائلات باللغة العربية؟ نقول لأنها اوسط اللغات - 00:27:41

اللغات اكتبوا هذه لأنها اوسط اللغات هذا واحد واعمق اللغات وهذا اثنين ومؤصل في اللغات وهذا ثلاثة اربعة أنها تستطيع مسايرة الزمان الى قيام الساعة وهذه هي الرابعة نعم قال جيم تماثل اللغتين المترجم منها واليها في ترتيب الكلمات حين تركيبها في الجمل والصفات والإضافات. وقال بعض العلماء - 00:28:01

ان ترجمة الحرفية يمكن تحقيقها في بعض اياتنا ونحوها. ولكنها وان امكن تحقيقها في نحو ذلك محرمة لأنها لا يمكن ان تؤدي معنى بكماله ولا ان تؤثر في النقوس تأثير القرآن العربي المبين. ولا ضرورة تدعو اليها للاستغناء عنها بالترجمة المعنوية. وعلى هذا فترجمة الحرافية - 00:28:36

كانت حسا في بعض الكلمات فهي ممنوعة شرعا. اللهم الا ان يترجم كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها. من غير ان ترجمة التركيب كله فلا بأس نعم الترجمة الحرافية في بعض الاشياء لا بأس بها - 00:28:56

مثلا لو قال قائل ما معنى بسم الله فترجمه ترجمة حرافية مفهومة لا بأس لكن ان يترجم الكلام كله فهذا غير ممكن ولهذا ايها الاخوة لا تجوز عند جماهير العلماء القراءة بالترجمة الحرافية في القرآن الكريم. فضلا عن - 00:29:13

المعنوي لماذا؟ قالوا لأن الترجمة الحرافية ليست قرآنا هو ليس قرآن بامان المسلمين ما عندنا اشكال ماذا نسمي الترجمة الحرافية؟ نسميه ترجمة معاني القرآن وليس قرآن. نعم يقولون ان بعض الحنفية يجوزون الصلاة باللغة الفارسية عندما لا يستطيع الامام ان يقرأ بالعربية - 00:29:35

فصلى رجل فصلى رجل صلاة وبعد غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله اكبر تفهمون معناه يعني ذوات افنان ترجم كلمة ذوات افنان بورقتين خضراويتين. الله اكبر فضج الناس بالصلاه اشهد - 00:30:03

ايش هذا طبعا لا احد يقبل هذا الكلام وان كان نظريا يقول به بعض الفقهاء لكن واقعيا لا يقبله احد من المسلمين نعم قال واما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جاهزة في الاصل لانه لا محظوظ فيها. وقد تجب حين تكون وسيلة حين تكون وسيلة الى ابلاغ القرآن والاسلام - 00:30:28

غير ناطقين باللغة العربية لان ابلاغ ذلك واجب. وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فتحوا البلدان فتحوا بلاد الفرس بلاد الهند بلاد السن بلاد الافغان بلاد الترك بلاد الروم بلاد الحبشة بلاد آآ - 00:30:48

الامازيغية بلاد البربر بلاد افريقيا فكانوا يترجمون القرآن لهم ولهذا جاء جاءت روايات عن الصحابة في ترجمة اه بعض الكلمات لذلكم الاقوام بلغاتهم مم جاءت كلمات ولو لا جواز ذلك لما ترجموا. نعم - 00:31:10

قال لكن يشترط لجواز ذلك شروط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغني بها عنه. وعلى هذا فلا بد ان يكتب القرآن باللغة العربية والى جانبه بهذه الترجمة لتكون كالتفسير له. الثاني ان يكون المترجم عالما بمدلولات الالفاظ في اللغتين المترجم منها واليها. وما تقتضيه حسب - 00:31:36

الثالث ان يكون عالما بمعاني الالفاظ الشرعية في القرآن. ولا تقبل ترجمته للقرآن الكريم الا من مأمور الا من مأمون عليها. بحيث تكونوا مسلما مستقيما في دينه هذه شروط الترجمة وهي ايضا يعني مع هذه الشروط كلها ان يكون عنده علم بالقرآن وبمعاني القرآن - 00:31:56

قال والا يضل ويضل الناس نسأل الله السلامه والعافية. نعم قال رحمة الله المشتهرون بالتفسير من الصحابة اشتهر بالتفسير جماعة من الصحابة ذكر السيوطى منهم الخلفاء الاربعة ابا بكر وعمر - 00:32:19

عمر وعثمان وعليها رضي الله عنهم الا ان الرواية تعني ثلاثة الاولين لم تكن كثيرة لانشغالهم بالخلافة وقلة الحاجة الى النقل في ذلك بكثرة العالمين بالتفسير الحقيقة ان قول الشيخ لانشغالهم بالخلافة تعليل غير آآ مسلم به - 00:32:36

والا فعلي رضي الله عنه ايضا كان منشغلا بالخلافة فلماذا كثرت الرواية عنه في التفسير والصواب هو التعليل الثاني قلة الحاجة الى

التفسير. كان الناس كلهم عرب اقحاح في زمن أبي بكر وعمر وصدا من خلافة عثمان - [00:32:53](#)

ثم بعد ذلك كثرة الاعاجم وصاروا لا يفهمون مع تعلمهم للغة العربية لا يفهمون الفهم الصحيح فاحتاجوا الى من يفسر لهم فكان علي رضي الله عنه يفسر وابي ابن كعب يفسر عبد الله ابن مسعود يفسر في اخر خلافة عثمان وعبد الله ابن عباس يفسر - [00:33:13](#)
كثر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عند وجود الحاجة الى العلم بالتفسير. نعم قال ومن المشتهين بتفسير من الصحابة ايضا عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس فلترجم لحياة علي بن ابي طالب مع هذين رضي الله عنهم اولا علي ابن - [00:33:34](#)
ابي طالب هو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة رضي الله عنه وعنها واول من امن به من قرابته اشتهر بهذا الاسم وكتيته ابو الحسن وابو تراب. ولد قبل بعثة النبي ويثنى ايضا بابي الحسنين - [00:33:53](#)

من باب التغليب يكنى ايضا بابي الحسنين من باب التغليب. نعم ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها وكان صاحب اللواء في معظمها ولم - [00:34:09](#)
تختلف الا في غزوة تبوك خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في اهله وقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لانبي بعدى قيل له من المناقب والفضائل ما لم ينقل لغيره وهلك به طائفتان النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه ومن اعظم من - [00:34:27](#)

نواصب الذين ناصبوا له العداوة الخوارج الاواعي كالحرورية اكتبوا هذه مهمة الخوارج الاوائل كالحرورية والنجادات والازارقة والاباضية. وهؤلاء كلهم وجدوا في اخر القرن الاول الهجري في اخر القرن الاول الهجري الحرورية والنجادات والازارقة - [00:34:47](#)

والاباضية ومن النواصب ايضا ومن النواصب الحجاج ابن يوسف الثقفي الحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الله بن زياد ابن زياد ابن عبد الله ابن ابيه ونحوهم ممن كانوا ولاد في العراق في زمن يزيد وفي زمن عبد الملك ومن بعدهم. نعم - [00:35:20](#)
وما اختلف وما اختفى النواصب من من وما اختفى النواصب من الامويين الا بعد ان تولى الخلافة عمر ابن عبد العزيز فالنواصب في آباء امية بدأوا مع زياد بن ابيه - [00:35:48](#)

مع زياد بن ابيه ظهر جليا مع الحجاج بن يوسف ثم اختفى بعد تولى عمر ابن عبد العزيز. نعم قال رحمة الله وهلك به طائفتان النواصب النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه. والروافض الذين بالغوا - [00:36:11](#)
فيما زعموه من جبه وادعثوا له من المناقب التي وضعوها. ما هو في غنى عنه. بل هي عند التأمل من المثالب. بل هي عند التأمل من المثالب لا شك ان الانسان العاقل اذا تأمل في هذه المناقب التي وضعوها لعلي ابن ابي طالب يجدها من المثالب - [00:36:31](#)

وليس من المناقب نعم اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعود من من معضلة ليس لها ابو حسن. ومن امثلة النحوين قضية ولا ابا حسن لها - [00:36:51](#)

وروي عن علي رضي الله عنه انه كان يقول سلوني سنوني وسنوني عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا اعلم انزلت بليل او نهار وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا الثبات عن علي لم نعدل به. وروي عنه انه قال الثبات - [00:37:15](#)
في فرق بين الثبات والثبت السبت يقول رجل سبت اي ثقة ضابطة. واما الثبات بفتحتين فهو الكتاب الذي يكتب فيه اسماء الرواية نعم احسن الله اليكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا السبت عن علي لم نعدل به وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب - [00:37:36](#)

طالب كان احد اهل الشورى كان احد اهل الشورى الذين رشحهم عمر رضي الله عنه لتعيين الخليفة فعرضها عليه عبد الرحمن بن عوف فابى الا بشرط لم يقبل بعضها - [00:38:02](#)
ثم بايع ثم بايع عثمان فبايعه علي والناس ثم بويع بالخلافة بعد عثمان حتى قتل شهيدا في الكوفة ليلة ليلة السابع عشر من رمضان

سنة اربعين من الهجرة رضي الله عنه. اه طبعا قتل شهيدا قتله عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي - 00:38:16

الناصب الذي كان يعتقد كفر علي رضي الله تعالى عنه علي وعامل ابن ملجم بما تستحق. نعم. ثانيا عبد الله بن مسعود من باب الانصاف ننتبه الى قضية ان علي رضي الله عنه كان - 00:38:36

لا شك انه من كبار العلماء من الصحابة الاجلاء في القرآن وفي السنة لكن لماذا قلت الرواية عنه لقلة الرواية الصادقين عنه فقد افترى عليه الشيعة حتى افسدوا رواياته - 00:38:56

ولذلك كان الذين يروون عن علي رضي الله تعالى عنه قلة من تقبل رواياته مثل عبيد السلماني واضح ومثل اه ايضا اه ابنه الحسن والحسين وجاء وما جاء من طريق محمد ابن جعفر - 00:39:17

عن ابيه عن جده ومثل ما جاء من طريق محمد ابن الحنفية عن علي محمد بن حنفي بن علي بن ابي طالب فهـي روايات معدودة والا فالمرـوي عنه كـثير لكن افتراءـات الذين افترـوا عليهـ هوـ الذيـ جـعلـ اـكـثـرـ المـرـوـيـاتـ عـنـهـ غـيرـ ثـبـتـ نـعـمـ - 00:39:37

قال رحـمهـ اللهـ ثـانـيـاـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ هوـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ بـنـ غـافـلـ الـهـذـلـيـ وـاـمـهـ اـمـ عـبـدـ كـانـ يـنـسـبـ اـلـيـهـ اـحـيـاـنـاـ وـكـانـ مـنـ السـابـقـيـنـ الـاـولـيـنـ فـيـ الـاسـلـامـ وـهـاجـرـ الـهـجـرـتـيـنـ وـشـهـدـ بـدـرـاـ وـمـاـ بـعـدـهاـ مـنـ الـمـاـشـاـدـهـ تـلـقـيـ مـنـ اـسـلـمـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ وـلـمـ يـكـنـ قـدـ اـسـلـمـ - 00:39:59

الـاـ سـبـعـةـ وـقـبـيلـ الـاـ عـشـرـ وـقـبـيلـ اـرـبـعـونـ رـجـلـ لـكـنـ قـطـعـاـ اـسـلـمـ قـبـيلـ اـرـبـعـينـ رـجـلـاـ.ـ نـعـمـ تـلـقـيـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـضـعـاـ وـسـبـعـينـ

سـوـرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ وـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اوـائـلـ الـاسـلـامـ اـنـكـ لـغـلـامـ مـعـلـمـ وـقـالـ - 00:40:19

مـنـ اـحـبـ اـنـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ غـصـاـ كـمـاـ اـنـزـلـ فـلـيـقـرـأـ عـلـىـ قـرـاءـةـ اـبـنـ اـمـ عـبـدـ.ـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ لـقـدـ عـلـمـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـيـ مـنـ اـعـلـامـهـ بـكـتـابـ اللهـ وـقـالـ وـالـلـهـ الـذـيـ لـاـ اللهـ غـيـرـهـ مـاـ اـنـزـلـتـ سـوـرـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ الـاـ وـاـنـاـ اـعـلـمـ اـنـزـلـتـ - 00:40:40

وـلـاـ اـنـزـلـتـ اـيـةـ مـنـ كـتـابـ اللهـ الـاـ وـاـنـاـ اـعـلـمـ فـيـمـ اـنـزـلـتـ وـلـوـ اـعـلـمـ اـحـدـاـ اـعـلـمـ مـنـ بـكـتـابـ اللهـ تـبـلـغـهـ الـاـبـلـ لـرـكـبـتـ وـكـانـ مـنـ خـدـمـ

الـنـبـيـ وـكـانـ مـنـ خـدـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:41:00

فـكـانـ صـاحـبـ نـعـلـيـهـ وـطـهـوـرـهـ وـوـسـادـهـ حـتـىـ قـالـ اـبـوـ مـوـسـىـ الـاـشـعـرـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـدـمـتـ اـنـاـ وـاـخـيـ مـنـ الـيـمـنـ فـمـكـثـنـاـ حـيـنـاـ مـاـ نـرـىـ الـاـ انـ

عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ بـيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـمـ اـرـىـ مـنـ دـخـولـهـ وـدـخـولـ اـمـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:41:15

وـكـانـ مـقـدـمـ اـبـيـ مـوـسـىـ الـاـشـعـرـىـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ آـآـ اـبـانـ غـزوـةـ الـخـنـدـقـ آـآـ اـبـانـ غـزوـةـ الـاـحـسـاءـ آـآـ غـزوـةـ خـيـرـ نـعـمـ وـمـنـ اـجـلـ مـلـازـمـتـهـ النـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـأـثـرـ بـهـ وـبـهـدـيـهـ.ـ حـتـىـ قـالـ فـيـهـ حـذـيـفـةـ مـاـ اـعـرـفـ اـحـدـاـ اـقـرـبـ هـدـيـاـ وـصـمـتـاـ وـدـلـاـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ - 00:41:35

عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ اـبـنـ اـمـ عـبـدـ بـعـثـهـ عـمـ اـبـنـ الـخـطـابـ الـىـ الـكـوـفـةـ لـيـعـلـمـهـ اـمـوـرـ دـيـنـهـ وـبـعـثـ عـمـارـاـ اـمـيـرـاـ وـقـالـ اـنـهـمـاـ مـنـ النـجـباءـ مـنـ مـنـ اـصـحـابـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاقـتـدـواـ بـهـمـاـ ثـمـ اـمـرـهـ عـثـمـانـ عـلـىـ الـكـوـفـةـ ثـمـ عـزـلـهـ وـاـمـرـهـ بـالـرـجـوـعـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ فـتـوـفـيـ فـيـهـاـ - 00:41:57

اثـنـتـيـنـ وـثـلـاثـيـنـ وـدـفـنـ بـالـبـقـيـعـ وـهـوـ اـبـنـ بـضـعـ وـسـبـعـينـ سـنـةـ مـنـ اـشـتـهـرـ بـالـرـوـاـيـةـ عـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ تـلـامـذـتـهـ وـمـنـ

كـبـارـهـمـ عـلـقـمـةـ وـاـيـضاـ الـاـسـوـدـ اـبـنـ يـزـيدـ اـبـنـ قـيـسـ النـخـعـيـ - 00:42:17

وـاـيـضاـ مـنـ كـبـارـهـمـ آـآـ لـاـ آـآـ رـوـاـةـ الـكـوـفـةـ جـلـمـهـ يـرـوـونـ عـنـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ مـسـعـودـ التـفـسـيـرـ عـبـدـ السـلـمـانـيـ اـيـضاـ يـرـوـيـ عـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ مـسـعـودـ لـانـهـ كـوـفـيـ.ـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ ثـالـثـاـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـبـاسـ هـوـ اـبـنـ عـمـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـدـ قـبـيلـ الـهـجـرـةـ بـثـلـاثـ سـنـينـ لـازـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـانـهـ اـبـنـهـ - 00:42:37

ابـنـ عـمـهـ وـخـالـتـهـ مـيـمـونـةـ تـحـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ مـاـ عـلـاقـةـ الـمـلـازـمـةـ وـابـنـ عـمـهـ مـنـ يـعـرـفـ الـجـوابـ شـوـ الـمـنـاسـبـةـ

بـيـنـ الـمـلـازـمـةـ وـابـنـ عـمـهـ؟ـ فـيـ نـاسـ لـازـمـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـيـسـواـ مـنـ اـقـارـبـهـ - 00:43:06

هـاـ تـاـ قـوـلـ صـلـةـ الـرـحـمـ.ـ لـاـ طـيـبـ فـيـ نـاسـ لـازـمـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـيـسـواـ مـنـ اـقـارـبـيـ المـقـصـودـ اـنـهـ كـانـ صـغـيرـ السـنـ وـصـغـارـ السـنـ مـاـ كـانـواـ

يستطيعون ان يقربوا من النبي صلى الله عليه وسلم مع وجود كبار الصحابة - 00:43:25

فلماذا كان ابن عباس مقاربا مع صغر سنه؟ مات والنبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يتجاوز اتفاق العلماء لم يتجاوز الثانية عشر او الخامسة عشر وانا في في اعتقادي الخاص انه كان دون دون العشر - 00:43:43

ودون الاحتلام السبب انه كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم لرحمه فكان لا يمنع هذا هو السبب. نعم قال رحمة الله وخالته ميمونة تحت النبي صلى الله عليه وسلم وضمه النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علهم الحكمة وفي رواية للكتاب - 00:44:04

وقال له حين وضع له وضوء اللهم فقهه في الدين. اما الرواية التي فيها اللهم علمه التأويل فهذه رواية لا تثبت هذه رواية لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:25

الرواية الثابتة اللهم فقهه في الدين اللهم علمه الكتاب اللهم علمه الحكمة نعم قال فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه. حيث يقول حبر الامة وحبر الامة - 00:44:37

حبر البحر المداد الذي يكتب به والحر بمعنى العالم الكبير واصله كلمة مأخوذة من اهل الكتاب ومنه الاخبار جمع حبر نعم قال رحمة الله فكان بهذا الدعاء المبارك حبر الامة في نشر التفسير والفقه حيث وفقه الله تعالى للحرص على العلم والجد في طلبه والصبر على تلقيه وبذله - 00:44:54

بذلك مكانا عاليا حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعوه الى مجالسه ويأخذ بقوله فقال المهاجرون لا تدعوا ابناءنا كما تدعوا كما تدعوا ابن عباس فقال لهم ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. ثم دعاهم ذات يوم فادخله معهم ليريهم - 00:45:22 لهم منه ما رأى. فقال عمر ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة. فقال بعضهم امرنا ان ان نحمد الله ونستغفره اذا فتح علينا فسكت بعضهم فقال عمر لابن عباس اكذلك تقول؟ قال لا. قال فما تقول؟ قال هو - 00:45:42

قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الله له اذا جاء نصر الله والفتح ففتح مكة فذلك علامه اجل فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال عمر رضي الله عنهما اعلم منها الا ما تعلم - 00:46:02

وقال ابن مسعود رضي الله عنه لنعمة ترجمان القرآن ابن عباس لو ادرك اسناننا ما عاشره منا احد اي ما كان نظيرا كان مع ان ابن عباس رضي الله عندهما عاش بعده ستا وثلاثين سنة فما ظنك بما اكتسي بعده من العلم؟ وقال ابن عمر رضي الله عندهما - 00:46:19

انسى له عناء انطلق الى ابن عباس فاسأله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وقال عطاء ما رأيت عن ابن عمر اكبر من ابن عباس علما - 00:46:39

واكثر واقدم سلما واقدم مشاركة في الحروب لخلاف ابن عباس لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا معركة واحدة. لماذا لصغر السن بينما ابن عمر شارك في احد - 00:46:52

والاحزاب وما بعدهما. نعم وقال عطاء ما رأيت قط اكرم من مجلس ابرهيم اكرم من مجلس ابن عباس فقها واعظم خشية ان اصحاب الفقه عنده واصحاب القرآن عنده واصحاب الشعر عنده يسترهم كلهم احسن الله اليك يسترهم كلهم من واد واسع وقال ابو وائل خطب ابن عباس وهو على الموسم اي وال على موسم الحج من عثمان رضي الله عنه - 00:47:09

طبعا فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته ولو سمعته والروم والترك لاسلمت ولا عثمان هنا نفهم من قول ابي وائل شقيق ابن سلمة المرادي وهو من كبار الذين يرون التفسير عن ابن عباس وعن ابن مسعود - 00:47:37

لا تنسوا هذا من هنا نفهم معنى قول الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بسورة قاف يخطب بهذا المعنى يقرأ ويفسر يقرأ ويفسر الذي يقرأ ويفسر سيكرر الاية حتى يحفظه من سيسمع - 00:47:59

ما هو معناه يقرأ قراءة هكذا عابرة كما يفعله بعض الناس اليوم يقوم الخطبة الجمعة ويقرأ بسورة ايقاف وينزل ويظن نفسه انه طبق

السنة اي سنة هذه؟ نعم قال رحمة الله وله عثمان على موسم الحج سنة خمس وثلاثين فولاه علي عن البصرة فلما قتل ماضى الى الحجاز فاقام في - 00:48:18

ثم خرج منها الى الطائف فمات فيها سنة ثمان وستين عن احدى وسبعين سنة ابن عباس له رواة كثرا في التفسير ومن اشهرهم عطاء ومجاهد واذا صح التفسير عند الامام البخاري بل وعند الامام احمد من طريق مجاهد عن ابن عباس لم يعدلوا الى غيري - 00:48:42 اي فان مجاهدا قد عرض القرآن على ابن عباس مرتين يوقفه عند كل اية ويسأله ما معنى يوقف؟ يعني مثلا الحمد لله يسأله الام هنا لام الملك ولا لام الاستحقاق - 00:49:05

ولام المصير ولا لام وكذا هذا معناه ومن الرواية عن ابن عباس ايضا طاووس ابن كيسان وايضا من الرواية عن عكرمة وقد اشتهر عكرمة بالتفسير عن ابن عباس نعم - 00:49:21

قال رحمة الله المشتهرون بالتفسير من التابعين اشتهر بالتفسير من التابعين كثيرون فمنهم الف اهل مكة وهم اتباع ابن عباس كمجاهد كمجاهد وعكرمة وعكرمة وعطاء بن ابي رباح اهل المدينة وهم اتباع ابي بن كعب كزيد ابن اسلم وابي العالية ومحمد بن كعب القراضي. جيم اهل الكوفة وهم - 00:49:37

عن ابن مسعود كقدادة وعلقمة والشعبي. ترجم لحياة اثنين من هؤلاء مجاهد وقتادة. اولا مجاهد هو مجاهد ابن جبر المكي مولى السائب ابن ابي تاني مخزومي ولد سنة احدى وعشرين من الهجرة واخذ تفسير القرآن عن ابن عباس رضي الله عنهما رواه ابن اسحاق عنه انه قال عرضت المصحف على ابن عباس - 00:49:57

ثلاث عروضات من فاتحته الى خاتمتها. اوقفه عند كل اية واسأله عنها. وكان سفيان الثوري رحمة الله يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهدين اسمك يا بيه واعتمد تفسيره الشافعي والبخاري وكان كثيرا ما ينقل عنه في صحيحه. فقال الذهبي في اخر ترجمته اجمعـتـ الـامـةـ عـلـىـ اـمـاـةـ مـجـاهـدـ وـالـاحـتـاجـ - 00:50:17

توفي في مكة وهو ساجد سنة اربع وستين. وعن عن ثلات وثمانين سنة نعم ثانيا قتادة هو قتادة ابن دعامة السدوسي البصري ولد اكمام اي اعمى سنة احدى وستين وجد في طلب العلم وكان له حافظة - 00:50:37

كن قوية حتى قال عن نفسه ما قلت لمحدث قط اعد اعد لي وما سمعت اذناني شيئا قط الا وعاه قلبي. وذكره الامام احمد فاطئ في ذكره يجعل ينشر من علمه وفقه ومعرفته بالاختلاف والتفسير. ووصفه بالحفظ والفقه. وقال قل ما تجد من يتقدمه. اما - 00:50:55 مثل فعل و قال هو احفظ اهل البصرة لم يسمع شيئا الا حفظه. وتوفي في واسط سنة سبع عشرة وستين عن ست وخمسين سنة نعم قال رحمة الله القرآن محكم ومتشابه يتتنوع القرآن الكريم باعتبار الأحكام والتشابه إلى ثلاثة أنواع. النوع الأول الأحكام العام الذي - 00:51:15

الذى وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. وقوله الف لام تلك ایات الكتاب الحکیم وقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلی حکیم. ومعنى هذا الاحکام الاتقان والجودة في الفاظه ومع - 00:51:36

فهو في غایة الفصاحة والبلاغة اخباره كلها صدق نافعة ليس فيها كذب ولا تناقض ولا لغو ولا خير فيه احكامه كلها عدل وحكمه ليس فيها وحكمه ليس فيها جور ولا تعارض ولا حكم سفيه. القرآن الكريم يوصف بأنه محكم كل - 00:51:56

كله من جهتين. من جهة الفصاحة والبلاغة ومن جهة الصدق في الخبر والعدل في الحكم نعم قال رحمة الله النوع الثاني تشابه العام الذي وصف به القرآن كله مثل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشابه منه جلود الذين يخسون - 00:52:19 ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ومعنى هذا التشابه ان القرآن كله يشبه بعضه بعضا في الكمال والجودة والغايات الحميدة. ولا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:52:43

هذا التشابه الذي ذكره الشيخ هذا التشابه يكون في الحرف واللفظ ويكون التشابه في توارد الأحكام وتوارد الأخبار بتوارد الأحكام وتوارد الأخبار فنجد ان قصة موسى عليه السلام اينما ذكرت - 00:52:58

يشبه بعضه بعضا لا تناقض بينها في موضع عن موضع. نعم قال رحمة الله نوع الثالث الأحكام الخاص ببعضه والتشابه الخاص

ببعضه مثل قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات - 00:53:18

كما تنهون ام الكتاب واخر متشابهة. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم الله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب فمعنى هذا الاحكام ان يكون معنى الآية - 00:53:36 بواضح جليا لا خفافي مثل قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبا هائلة لتعارفوا بقوله لعلكم تتقون. وقوله واحل الله البيع وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. وامثال ذلك كثيرة الاحكام -

00:53:56

هنا الاحكام الخاص هو الاحكام بمعنى انه يفهمه من يفهم العربية او يكون بمعنى انه واضح للعلماء واضح للعلماء هذا هو معنى الاحكام الخاص المعنى الاول يفهمه من يفهم العربية المعنى الثاني يفهمه العلماء. نعم - 00:54:24 قال رحمة الله و معناه هذا التشابه ان يكون معنى الآية مشتبها خفيا بحيث يتوجه منه الواحد ما لا يليق بالله تعالى او كتابه او رسوله ويفهم منه العالم الراسخ في العلم خلاف ذلك مثاله فيما يتعلق بالله تعالى ان يتوجه غائم من قوله تعالى بل يداههما بسوطة ان لله - 00:54:54

مماثلين لايدي المخلوقين فمثاله فيما يتعلق بكتاب الله تعالى ان يتوجه واهم تناقض القرآن وتکذیب بعضه بعضا حين يقول ما اصاب ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سیئة فمن نفسك. ويقول في موضع اخر وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله - 00:55:15

وان تصبهم سیئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمثاله فيما يتعلق برسول الله ان يتوجه واهم تعالى فإن كنت بشك مما انزلنا اليك فسل فسل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون - 00:55:35 ما من الممترفين ظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكا فيما انزل اليه. طبعا بالنسبة لهذه الامثلة التي ذكرها الشيخ هي بالنسبة للعلماء واضحة جلية بل يداه مبسوطتان يقولون لله يدان تليقان بجلاله كما ان له ذات تليق به ليس كمثله شيء - 00:55:55 وهو السميع البصير ويقولون في قوله عز وجل ما اصابك من حسنة فمن الله ابتداء واستدامة وانعاما وجاء وما اصابك من سیئة فمن نفسك اي انت المتسبب فيها وقوله جل وعلا وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله. وان تصبهم سیئة يقول هذه من عندك قل كل من عند الله اي كل - 00:56:15

مقدر من الله فالاول يتكلم عن الفعل العبد والثاني يتكلم عن تقدير الرب فلا تعارض بين الآيتين وكذلك في قوله عز وجل فان كنت في شك مما انزلناه فالعامي ربما يفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشك - 00:56:44

لكن الراسخ في العلم والعالم يدرك ان معنى ان كنت ان هذا فعل شرط ولا يلزم من فعل الشرط وجوده مثل قوله جل وعلا قل ان كان للرحمان ولد فانا اول العبادين. هل للرحمان ولد - 00:57:03

اذا لسنا نعبد الا الله عز وجل هذا معنى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فالخطاب له والمراد غيره نعم قال رحمة الله موقف الراسخين في العلم وزائيفن من المتشابه ان موقف الراسخين في العلم من المتشابه وموقف الزائيفن منه بينه الله تعالى فقال في الزائيفن - 00:57:19

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وقال في الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا فالزائيفن يتذمرون من هذه الآيات المشتبهات وسيلة للطعن في كتاب الله وفتنة الناس عنه وتأويله لغير ما - 00:57:41

اراد الله تعالى به فيضلون ويضللون. في هذه الآية ان الزائيفن يتبعون المتشابه لامرين لاحظوا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اذا ابتغاء الفتنة المقصود انهم يريدون ايجاد الفتنة في الدين ايجاد الفتنة بين المسلمين - 00:58:01 ليختلفوا ويتنازعوا ويتفرقوا عن الدين الحق فيتكلمون في المتشابهات والمعنى الثاني او المقصود الثاني من مقاصدهم انهم قد لا يريدون افساد الدين ولا تفرقة المسلمين. لكنهم يتقدرون في العلم فيبحثون عن تأويل - 00:58:25

كان الواجب عليهم ان يكفوا عنها اذا من هنا ندرك ان اهل البدع على قسمين. قسم منهم نياتهم زائفة. تزيد الفتنة بالاسلام وال المسلمين
وقسم منهم نياتهم طيبة لكن طريقتهم خاطئة - 00:58:48

لأنهم يبحثون عن العلم ما كان ينبغي لهم ان يبحثوا عنه واما الراسخون في العلم قال رحمة الله واما الراسخون في العلم فيؤمنون
بان ما جاء في كتاب الله تعالى فهو حق وليس فيه اختلاف ولا تناقض لانه من - 00:59:07

الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. فما جاء مشتبهاً ردوه إلى المحكم ليكون الجميع محكمًا. ويقولون
في الثاني الاول ان الله تعالى يدين حقيقتين على ما يليق بجلاله وعظمته لا تماثل عن ايدي المخلوقين. كما ان له ذاتاً لا تماثل ذات
المخلوقين. لان الله - 00:59:21

يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. كمثلي شيء لا في ذاته ولا في يده ولا في وجهه. ولا في افعاله ولا في صفاته نعم
المؤذن ما جا. الشیخ موجود. طیب. نکمل بعد الاذان ان شاء الله. يا الله ودنا نخاف - 00:59:41

عندی الله اکبر الله اکبر. الله اکبر
ان محمد رسول الله - 01:00:06

حي على لا حول حي على الصداق لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا حول لا حول ولا قوة الا بالله الله
- 01:01:22

الله اکبر الله اکبر. الله اکبر الله اکبر. لا لا إله إلا الله لا إله إلا الله اللهم صلي على محمد وعلی آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد. اللهم - 01:01:52

هذه الدعوة والصلوة القائمة محمداً وسنة نعم آآ والجواب عن المثال الثاني قال رحمة الله ويقولون في المثال الثاني ان الحسنة
والسيئة كلتاها بتقدير الله عز وجل لكن الحسنة سببها التفضل من الله تعالى على عباده. اما السيئة فسببها فعل العبد كما قال تعالى
وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم - 01:02:22

ويغفو عن كثير. فاضافة السيئة الى العبد من اضافة الشيء الى سببها لا من اضافته الى مقدرها. اما اضافة الحسنة والسيئة الى الله
تعالى فمن باب اضافة شيئاً مقدراً وبهذا يزول ما يؤمن بالاختلاف بين الايتين لانفكاك الجهة - 01:02:48

ويقولون في المثال الثاني هنا ينبغي لطالب العلم ان يكون له عنایة بالكتب التي ترفع ما قد يوهم الاشكال في القرآن الكريم وعلى
رأس هذه الكتب تأویل مشکل القرآن للامام لخطیب اهل السنة والجماعۃ - 01:03:04

امام ابن قتيبة الدينوري رحمة الله تعالى تأویل مشکل القرآن وكذلك كتاب شیخ مشايخنا الشیخ محمد الامین الشنقطی رحمة الله
صاحب الاضواء فله كتاب جميل عنوانه وهم مطبوع في اخر تفسیر اظواء البيان عنوانه دفع ایهám الاضطراب عن اي الكتاب. دفع
ایهám - 01:03:24

اضطراب عن اي الكتاب وهناك تفسیر لاحد العلماء المتقدمين وهو الصابوني رحمة الله من علماء القرن السادس ايضاً في هذا الباب
وهو كتاب لطیف ايضاً كتاب جيد جداً وهو من اوائل ما قرأته في هذا الباب - 01:03:51

وآآ قرأته في عام ستة وثمانين ميلادية الف واربع مئة وستة هجرية ها كتاب عظيم تاب عظيم والله ما كنت اشبع منه نعم الان نسيت
الاسم لانه يقول لك ستة وثمانين. وانت تقول لي اسمه لكن اذكر المؤلف اسمه الصابوني الامام الصابوني - 01:04:11

رحمة الله من علماء الشافعیة من علماء القرن السادس نعم قال رحمة الله ويقولون في المثال الثالث ان النبي صلی الله علیه وسلم لم
يقع منه شك فيما انزل اليه بل هو اعلم الناس به واقواه يقیناً كما قال الله تعالى في - 01:04:34

السورة قل يا ایها الناس ان كنتم في شك من دینی فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. المعنی ان كنتم في شك منه فانا على يقین
منه لهذا لا اعبد الذين تعبدون من دون الله بل اکفر بهم ویعبد الله. ولا يلزم من قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك. ان يكون الشك
جائزاً على - 01:04:50

صلی الله علیه وسلم واقعاً منه الا ترى قوله تعالى قل ان كان للرحمٰن ولد فانا اول العابدين هل يلزم منه ان يكون الولد جائزاً على الله

اا احاصل كلا فهذا لم يكن حاصلا ولا جائز على الله تعالى. قال الله تعالى وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا - [01:05:10](#)
السماءات والارض هنا قاعدة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل ما قال فيه القرآن ما ينبغي او لا ينبغي فهو المستحيل
الممتنع كل ما جاء في القرآن ما ينبغي ولا ينبغي فهو المستحيل الممتنع. لهذا تستفيد قاعدة جديدة من قواعد لتفسیر - [01:05:30](#)
القرآن الكريم. نعم فما ينبغي للرحمه ان يستحيلوا نعم قال رحمه الله ولا يزال من قوله تعالى فلا تكون من الممتنع. ان يكون
الامتراء واقعا من الرسول صلى الله عليه وسلم. لان النهي عن الشيء قد يوجه الى من لم - [01:05:57](#)

يقع منه الا ترى قوله تعالى ولا يصدقك عن ايات الله بعد اذ انزلت اليك وادعو الى ربك ولا تكون من المشركين. ومن المعلوم انه
يصدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ايات الله وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شرك والغرض من توجيه النهي الى من لا
يقع منه التنديد بمن وقع منهم - [01:06:14](#)

والتحذير من منهاجهم وبهذا يزول الاشتباه وظنوا ما لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم. اذا ما دام لا يقع من النبي هذا الشيء
فلماذا احاطت به لبيان ان النبي لو وقع منه هذا - [01:06:34](#)

لنتج عنه ذاك فكيف بكم انتم مثل هذا قال عز وجل لمن اشتركت ليحيط عمالك ولتكون من الخاسرين مع اجماع المسلمين ان الانبياء
يستحيل عليهم الشرك صح ولا لا فلماذا خاطبه بقوله لمن اشتركت - [01:06:49](#)

لان الخطاب له بهذا الاسلوب دليل على ان الخطاب في امر عظيم فلو خطب به من لا يقع منه فكيف بمن يقع منه فان الامر افظع
وافظع نعم قال رحمه الله انواع التشابه في القرآن التشابه الواقع في القرآن نوعان احدهما حقيقي وهو ما لا يمكن ان يعلم -
اا [01:07:10](#)

ما هو البشر كحقائق صفات الله عز وجل فاننا وان كنا نعلم معاني هذه الصفات لكننا لا ندرك حقائقها وكيفيتها لقوله تعالى ان
تشابه الحقيقي التشابه الحقيقي في امرتين - [01:07:34](#)

الاول في كيفيات صفات الله عز وجل فهذه لا يعلمها احد النوع الثاني في كيفيات مآلات الاخبار الغيبية المستقبلية في كيفيات مآلات
الاخبار الغيبية المستقبلية فهذه لا يعلم احد حقيقتها - [01:07:51](#)

اا الله عز وجل او اذا وقعت مثال ذلك الان لما يخبرنا الله عز وجل بما في الجنة نحن نتصور شيء لكن ما في الجنة كما قال الله فللها
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - [01:08:15](#)

لما نسمع آآ قوله جل وعلا يوم يكون الناس كالفراش المثبت و تكون الجبال كالعهن المنفوش نسهم الجبال راح تصير مثل الصوف
المنفوش. لكن كيف لا نعلم بهذه حقائق مجھولة. نعم - [01:08:34](#)

قال رحمه الله لقوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولهذا لما سئل
الامام مالك رحمه الله تعالى عن قوله تعالى على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجھول والكيف غير معقول -
اا [01:08:55](#)

به واجب والسؤال عنه بدعة وهذا النوع لا يسأل عن استكشافه لتعذر الوصول اليه. لتعذر الوصول اليه لا لانه ليس له كيفية وانما لان
الله عز وجل ليس له مثيل - [01:09:15](#)

وهو سبحانه وتعالى الواحد الفرد الصمد. الغني الحميد هل تعلم له سمي؟ لم يكن له كفوا احد فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
انه لا نجد له ولا ضد. نكتفي بهذا - [01:09:30](#)

ونكمل بعد الصلاة ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [01:09:45](#)